

المقدمة

يضم هذا الكتاب معالجة مختصرة، إلا أنها شاملة، لعملية التقييم النفسي والتعليمي في المجال الإدراكي. ويستهدف الكتاب بشكل أساسي الباحثين والعاملين في مجال العلوم السلوكية من الذين يستخدمون الاختبارات الموضوعية والاختبارات المقالية والاختبارات الشفهية واختبارات الأداء في أبحاث نظرية وتطبيقية تدرس عمليات إنتقاء (الطلاب والموظفين)، وتسيب وترقية (الموظفين فقط)، ومنح الشهادات والتراخيص، وتقييم آثار العملية التعليمية أو البرنامج التدريبي أو الإجراءات العلاجية على السلوك والإدراك.

يستهدف هذا الكتاب جميع العاملين في المجالات التي تتطلب إعداد وإجراء اختبارات يضعها العاملون بأنفسهم أو إجراء اختبارات مقننة لخدمة أغراض نظرية أو تطبيقية كمنح وإنتقاء وتسيب الطلاب أو الموظفين، وتقييم الأداء، وتقييم المقررات والبرامج التعليمية والتدريبية، والتخطيط التنظيمي. ومن ضمن المستفيدين من هذا الكتاب مسؤولو شؤون الموظفين والمدرسون والإداريون وغيرهم من العاملين في المؤسسات التي تعنى بدراسة القدرات الإدراكية وتطويرها عند الموظفين والطلاب وغيرهم من زبائن المؤسسة.

ومن الممكن كذلك استخدام الكتاب كمرجع لمقررات البحث العلمي في مجالات الإقتصاد وعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع والطب أو لورشات العمل المعنية بالتقييم التعليمي والنفسي. كما سيجد طلاب الدراسات العليا الذين هم في صدد كتابة أطروحات الماجستير أو الدكتوراة في صفحات هذا الكتاب العديد من الاقتراحات البناءة في مجال تقييم السلوك والتحصيل البشري.

هذا الكتاب هو الجزء الثالث من سلسلة من الكتب حول المقاييس النفسية، صدر الجزء الأول والثاني منها تحت عنواني: سلالم التقدير وقوائم الرصد (أيكين، ١٩٩٦) والاستبانات ومقاييس السمات (أيكين، b ١٩٩٧). وعلى الرغم من أن الكتابين المذكورين آنفاً يتناولان موضوع تقييم القدرات البشرية، لا يتطرق هذا الكتابان بشكل خاص إلى التقييم الإدراكي واختبارات التحصيل والقدرات الخاصة بل يركزان على الصفات العاطفية عند الأفراد كسمات الشخصية والطباع والآراء. يدرس هذا الكتاب القدرات الحركية - الحسية بشكل محدود ويستفيض في دراسة المقاييس الإدراكية مما يختم الدراسة الشاملة لسلسلة المقاييس النفسية.

يتألف هذا الكتاب (شأنه كشأن المجلدين السابقين من كتب السلسلة) من ثمانية فصول وعدد من الملاحق. كما يُرفق بالكتاب قرص مرن يضم عدداً كبيراً من برامج الحاسب المعنية بتصميم وإجراء وتصحيح وقياس وتقييم الاختبارات وغيرها من وسائل تقييم الأداء والمشاريع والمنتجات. وكما هو الحال في المجلدين السابقين يمكن استخدام الكتاب والبرامج مجتمعةً أو كلاً على حدة. كذلك يضم هذا الكتاب معلومات نظرية ومفاهيمية وتطبيقات عملية لمختلف أنواع الاختبارات التي تستخدم في شتى أنواع المواقف والحالات. يعالج الكتاب وبالتفصيل الاختبارات الكتابية والشفهية واختبارات الأداء والتحصيل واختبارات القدرات الإدراكية العامة (الذكاء) واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة. كما يفيد فهرس المصطلحات والملاحق المختلفة للكتاب وقوائم الكتب المقترحة في نهاية كل فصل في فهم المفاهيم والمبادئ والإجراءات التي تم التحدث عنها في فصول الكتاب وفي التوجه نحو مصادر أبعد مما تم تقديمه في هذه الفصول.